ناصر في احد الوجهين كما تقدم وأمال الهاء وفتح الياء ابو عمرو في المشهور عنه كما ذكرنا وفتح الهاء
وأمال الياء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحهما الباقون وهم ابن كثير
وابو جعفر ويعقوب وحفص وناصر في الوجه الآخر وهشام من طريق من ذكر عنه وكذلك
الاصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر من طريق الهذلي وأمال الطاء والهاء من طه
حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وفتح الطاء وامال الهاء ابو عمرو والازرق عن ورش في احد وجهيه
والاصبهاني من طريق التجريد وفتح الطاء وامال الهاء بين بين الازرق في الوجه الآخر وقالون من طريق من
ذكر عنه وامال الهاء فقط بين بين الاصبهاني من طريق الكامل وفتحهما الباقون وهم ابن كثير وابن عامر
وابو جعفر ويعقوب وحفص والاصبهاني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر فيما انفرد
به الهذلي ولم يمل احد الطاء مع فتح الهاء والله تعالى اعلم **تنبيهات** الاول انه كلما امالة
او للطف وصلا فانه يوقف عليه كذلك من غير خلاف عن احد من ائمة القراءة الا ما كان من كلم
اميلت الالف فيه من اجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو الدار والحار وهار والابرار و
والناس والمحراب فان جماعة من اهل الاداء ذهبوا الى الوقف في مذهب من امال في الوصل محضا
او بين اللفظين باخلاص الفتح هذا اذا وقف بالسكون اعتدادا منهم بالعارض اذ الموجب للامالة
حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب ابي بكر الشذائي وابي الحسن بن
المنادي وابن جنش وابن اشتة وغيرهم وحكى هذا المذهب ايضا عن البصريين ورواه داود
ابن ابي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وذهب الجمهور الى ان الوقف على ذلك
في مذهب من امال بالامالة الخالصة وفي مذهب من قرا بين بين كذلك بين اللفظين كالوصل [illegible]
سواء اذ الوقف عارض والاصل ان لا يعتد بالعارض ولان الوقف مبني على الوصل كما اميل وصلا لاجل
الكسرة فانه كذلك يمال وقفا وان عدمت الكسرة فيه وليفرق بذلك بين الممال لعلة وبين
ما لا يمال اصلا وللاعلام بان ذلك كذلك في حال الوقف كاعلامهم بالروم والاشمام حركة الموقوف
عليه وهذا مذهب الاكثرين من اهل الاداء واختيار جماعة المحققين وهو الذي عليه العمل من
عامة المغربيين وهو الذي لم يذكر اكثر المولفين سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص
والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والارشادين وابن مهران والداني والهذلي وابي العز وغيرهم
واختاره في التبصرة وقال سواء رمت او اسكنت ورد على من فتح حالة الاسكان وقال ان ذلك
ليس بالقوي ولا بالجيد لان الوقف لازم والسكون عارض قلت وكلا الوجهين صحيحان عن
السوسي نصا واداء وقرانا بهما من روايته وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له بالفتح فقط
الحافظ ابو العلاء الهمداني في غايته وغيره والاصح ان ذلك مخصوص به من طريق ابن جرير وما اخذ
من طريق ابن جنش كما نص عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعه وغيرهم واطلق
ابو العلاء في الوقف ولم يقيده بسكون وقيده آخرون برؤوس الآي كابن سوار والصقلي وذهب

بعضهم

بعضهم الى الامالة بين بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم كما نص عليه الكافي وقال انه مذهب البغداديين
ومنهم من اطلق واكتفى بالامالة التيسير اشارة الى الكسر وهذا مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم واصحابه
وحكى انه قرا به على ابن مجاهد وابي عثمن عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن اصحابه عن اليزيدي والصواب
تقييد ذلك بالاسكان واطلاقه في رؤوس الآي وغيرها وتعميم الاسكان لحالتي الوقف والادغام
الكبير كما تقدم ثم انه سكون كليهما عارض وذلك نحو النار ربنا والابرار ربنا الغفار لاجرم
النهار لفي وذلك من طريق ابن جنش عن ابن جرير كما نص عليه ابو الفضل الخزاعي وابو عبد الله
القصاع وغيرهما وقد ذكرنا في آخر باب الادغام وقد تترجح الامالة عند من يأخذ بالفتح
من قوله في النار لخزنة جهنم لوجود الكسرة بعد الالف حالة الادغام بخلاف غيره قلته قياسا
والله تعالى اعلم ويشبه اجزاء الثلثة من الامالة وبين بين والفتح لاسكان الوقف اجزاء الثلثة
من المد والتوسط والقصر في سكون الوقف بعد حرف المد لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد
بالعارض وفي الامالة عكسه والفرق بين الحالين ان المد موجبه الاسكان وقد حصل فاعتبر وفي الامالة
موجبها الكسر وقد زال فلم يعتبر والله تعالى اعلم الثاني انه اذا وقع بعد الالف الممال ساكن فان تلك
الالف تسقط لسكونها ولقيه ذلك الساكن فحينئذ مذهب الامالة على نوعيها لانها انما كانت من
اجل وجود الالف لفظا فلما عدمت فيه امتنعت الامالة بعدمها فان وقف عليها انفصلت
في الساكن تنوينا كان او غير تنوين وعادت الامالة وبين اللفظين بعودها على حسب ما تاصل
وتقرر فالتنوين يلحق الاسم مرفوعا ومجرورا ومنصوبا ويكون متصلا به فالمرفوع نحو هدى
للمتقين واجل مسمى لا يغني مولى وهو عليهم عمى والمجرور نحو في قرى محصنة والى اجل مسمى وعن مولى
ومن ربا ومن عسل مصفى والمنصوب نحو قرى ظاهرة او كانوا غزى وان يحشر الناس ضحى ومكانا
سوى وان يترك سدى وغير التنوين لا يكون الا منفصلا في كلمة اخرى ويكون ذلك في اسم
وفعل فالاسم نحو موسى الكتب وعيسى بن مريم والقتلى الحر وجنا الجنتين والرؤيا التي وذكرى
الدار والقرى التي والفعل نحو طغا الماء واحيى الناس والوقف بالامالة او بين اللفظين لمن مذهبه
ذلك في النوعين هو الماخوذ به والمعول عليه وهو الثابت نصا واداء وهو الذي لا يوجد نص عن
احد من ائمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل فاما النص فقد
قال الامام ابو بكر بن الانباري ثنا ادريس ثنا خلف قال سمعت الكسائي يقف على هدى للمتقين
هدى بالياء وكذلك من مقام ابراهيم مصلى وكذلك او كانوا غزى ومن عسل مصفى واجل مسمى وقال
سكت ايضا على سمعنا فتى وفي قرى ان يترك سدى بالياء ومثله حمزة قال خلف وسمعت الكسائي
يقول في قوله احيى الناس الوقف عليه احيى بالياء لمن كسر الحروف الاصل يفتح فيفتح مثل هذا قال
وسمعته يقول الوقف على قوله المسجد الاقصى بالياء وكذا من اقصى المدينة وكذلك وجنى الجنتين
وكذلك طغا الماء قال والوقف على وما اهل به بتيم من رقيب بالياء وروى حبيب بن اسحاق عن داود بن ابي طيبة

Copyright © King Saud University